

## ٨١- اتق الله حيثما كنت - الحديث الثامن عشر - شرح الأربعين

### النووية - شريف علي

شريف علي

السلام عليكم. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله في سنن الترمذي عن ابي ذر ومعاذ بن جبل رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتق الله حيثما كنت - [00:00:00](#)

واتبع السينة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن العلماء قالوا ان الحديث ده ضعيف ولكن معنى الحديث صحيح ان شاء الله في البداية النبي عليه الصلاة والسلام بيوصينا بالتقوى. وهي وصية ربنا سبحانه وتعالى. قال تعالى ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم - [00:00:11](#)

ان اتقوا الله وقال تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. وقال تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم - [00:00:33](#)

ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. وقال تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا - [00:00:49](#)

فوصية التقوى هي اعلى وصية من النبي عليه الصلاة والسلام. وان انت تتقي ربنا يعني ان انت تجعل بينك وبين غضب ربنا وقاية يعني انت عرفت ان ربنا مثلا امرك بالصلاة. اقم الصلاة - [00:01:09](#)

التقوى ان انت تصلي. ربنا امرك بغض البصر تقوى ان انت تغض بصرك. ربنا امرك ان انت تأكل من حلال. التقوى ان انت تأكل من حلال ربنا امرك ان انت تكوني - [00:01:22](#)

عندك حياء وان انت تتحجبي حجاب يرضي ربنا سبحانه وتعالى. التقوى ان انا التزم الامر ده. ربنا امرك ان انت تمسك لسانك ما تغتصبش حد ما تتكلمش في اعراض الناس. ما تشتمش حد. التقوى ان انت تعمل ده. فالتقوى هي ان انت تجعل بينك وبين غضب ربنا وقاية. بان انت تعمل الحاجة اللي ربنا امر - [00:01:34](#)

وتجتنب الحاجة اللي ربنا نهاك عنها ده معنى التقوى والوصية بالتقوى هنا مش اي حاجة النبي عليه الصلاة والسلام قال اتق الله حيثما كنت يعني في اي مكان وفي اي زمان - [00:01:53](#)

يعني وانت قدام الناس بتتقي ربنا وانت لوحدهك تتقي ربنا. يعني انت بتراقب ربنا وانت في وسط الناس وانت بتتعامل مع الناس ولما تبقى لوحدهك والبيبان مقفولة عليك وما حدش شايفك تتقي ربنا - [00:02:09](#)

فالنبي عليه الصلاة والسلام بيعلمنا ده ليه لان احيانا كتير مننا هو ممكن يكون قدام الناس وفي في البلد اللي هو عايش فيها بيبقى بيزهر التقوى لكن لما يسافر او لما يخلو بنفسه - [00:02:22](#)

يبقى جريء شوية عن المعصية. فالنبي عليه الصلاة والسلام بيوصينا ويقول لنا ايه؟ اتق الله حيثما كنت يعني المؤمن بيخاف من ربنا في السر وفي العلن. المؤمن بيخاف من ربنا وهو في في البلد اللي عايش فيها في وسط اهله. ولما يسافر - [00:02:36](#)

المؤمن دايم بيراقب ربنا سبحانه وتعالى في كل امر وبعدين ممكن الواحد يحس ان الوصية بالتقوى يعني طب ما انا والله بحاول اكون من المتقين لكن احيانا انا بعمل زنوب ودي طبيعة البشر - [00:02:50](#)

يعني بغلط لكن فعلا انا نفسي بتغلبنني وبقى عايز اتوب وارجع ثاني فتيجي الوصية اللي بعدها من النبي عليه الصلاة والسلام بعد لما

انت بتصلح العلاقة اللي بينك وبين ربنا اللي هي بالتقوى - 00:03:05

في علاقة بينك وبين نفسك اللي هي لما انت بتعمل زنب النفس بتتأثر فربنا سبحانه وتعالى قال لك علشان تفضل من المتقين وتفضل في الدرجة بتاعة التقوى دي انت في حل عملي الدين بتاعنا يا جماعة دين عملي - 00:03:17

ما انت اكيد هتقع في غلط اكيد هتغلط يعني ربنا قال لك غض بصرك وبعدين انا ماشي في الشارع فشفت واحدة طب اعمل ايه عيني وقعت عليها عيني وقعت على الحرام. كنت عايز امسك نفسي وما اتكلمش او ما اشتمش او ما اقولش وبعدين لساني فلت وشتمت. غلطت - 00:03:33

كنت قلت ان انا الزنب الفلاني ده مش هرجع اعمله تاني وبعدين رجعت عملته تاني اعمل ايه في الوقت ده تيجي الوصية اللي بعدها واتبع السيئة الحسنة تمحها يعني بلاش تتصور ان انت هتبقى ملاك. نازل من السما وفي نفس الوقت ما تبقاش عندك جرأة على المعصية - 00:03:48

يعني ربنا سبحانه وتعالى بيحب ان الانسان لما يغلط يتوب ويرجع. ما يياسش من رحمة ربنا سبحانه وتعالى. عشان كده الباب مفتوح. فربنا سبحانه وتعالى علمنا لان احنا لما نغلط نتوب ونرجع وربنا سبحانه وتعالى يقبل التوبة ويحب الشخص اللي بيتوب - 00:04:08

فقال بعدها ايه؟ واتبع السيئة الحسنة تمحوها. شف وصية النبي عليه الصلاة والسلام. اتبع السيئة الحسنة. يعني انت عملت سيئة وبعدين غلطت وقعت في الزنب اللي انت كنت بتقوله هتتوب منه طب اعمل ايه؟ علشان اتخلص من السيئة دي - 00:04:24  
اتبع السيئة الحسنة تمحها اديني عملي والله يا جماعة يعني كتير من الناس بتلاقيه يقول والله انا عندي زنوب كتير وربنا مش هيقبلني ومش عارف اعمل ايه وانا حاسس ان انا كل ما بغلط - 00:04:41  
آآ كل ما اقول هتوب ومش هرجع للزنب تاني ارجع اه في تاني انا زهقت من نفسي خلاص انا بطلت ان انا اتوب. هنا بنقول له وصية النبي عليه الصلاة والسلام. النبي عليه - 00:04:54

الصلاة والسلام بيقول لك اتبع السيئة الحسنة تمحها يعني ايه اتبع السيئة الحسنة زي بالزبط لما واحد راح للنبي عليه الصلاة والسلام في صحيح البخاري حديس عبدالله ابن مسعود رضي الله عنه - 00:05:04  
قال ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اصبت بامرأة قبله هو واحد جه للنبي عليه الصلاة والسلام قال يا رسول الله انا قبلت امرأة في الحرام - 00:05:17

عايز يتوب فنزلت اية ربنا سبحانه وتعالى قال في اواخر سورة هود واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات. ذلك ذكرى للزكاة فالصحابي قال للنبي عليه الصلاة والسلام يا رسول الله هي الي وحدي؟ الية خاصة؟ هي دي لي بس؟ فالنبي عليه الصلاة والسلام قال لجميع امتي. يعني اي حد هيعمل زي - 00:05:30  
الراجل ده عمل اي حد هيقع في معصية وبعدين هيصلي ويتوب لربنا سبحانه وتعالى ربنا سبحانه وتعالى قال واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل لان الحسنات يذهبن السيئات. ذلك ذكرى للذاكرين - 00:05:52

ان الحسنات يذهبن السيئات ومن الحسنات الصلاة النبي عليه الصلاة والسلام قال لاصحابه رأيتم لو ان نهرا باب احدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات هل يبقى من درنه شيء؟ الضرن هو الوسخ - 00:06:07  
لو في نهر قدام البيت وبيغتسل منه كل يوم خمس مرات هيبقى في اي شيء مش نضيف في في جسد الانسان الصحابة قالوا يا رسول الله لا يبقى من درنه شيء - 00:06:23

فقال صلى الله عليه وسلم فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا. يعني لما انت تصلي الصلوات الخمس الذنوب بتاعتك ربنا سبحانه وتعالى لك يمحو الله بهن الخطايا فهنا اتبع السيئة الحسنة تمحوها تفهمها ان الحسنات - 00:06:35  
يذهبن السيئات. فلو انت عندك ذنب ومش عارف تتوب منه ومسيطر عليك في في حياتك زي ما ربنا سبحانه وتعالى قال بلى من كسب سيئة واحاطت به خطيئته. احيانا واحد بيبقى عنده معصية ومش عارف يتغلب عليها. تعمل ايه؟ كتر من الطاعة - 00:06:53

احم المعصية دي بالطاعة اتبع السيئة الحسنة تمحها. تمحوها يعني تشيل السيئة من من صحيفة الاعمال يعني بعد ما كل السيئة سجلت عليك السيئة دي اتكتبت المعصية دي اتكتبت النزرة الكلمة اي فعل حرام اتكتب - [00:07:11](#)

لما تعمل حسنة الحسنة تمحو السيئة. بازن الله سبحانه وتعالى لو الانسان تاب وصدق في التوبة وعمل اعمال صالحة قال تعالى الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاولئك يبذل الله سيئاتهم حسنات - [00:07:29](#)

وكان الله غفورا رحيمًا سبحانه وتعالى فهنا ان الحسنة تشيل السيئة او ان الحسنات يذهبن السيئات ان كل سيئة لها اثر في قلبك يعني لما بتسمع اغاني الاغاني دي بتأسر في قلبك لما بتبص لحرام الحرام ده بيأسر في قلبك - [00:07:45](#)

لما بتتكلم مع بنت ولا بتتكلم في حاجة ما ترضيش ربنا سبحانه وتعالى ولما بيحصل مقدمات الزنا في الحب واللمس والكلام ده ده كله وبيأسر في قلبك يعني يفسد القلب ده ان الحسنات يذهبن السيئات يعني بتشيل اثر المعصية دي من القلب - [00:08:02](#)

القلب بيتعلق بالذنوب ان الحسنات يذهبن السيئات يعني بمعنى ايه يا شباب بكل واقعية. انت دلوقتي مسلا آ اتفرجت على مسلا حاجة مش كويسة شفت مسلا صور حرام او دخلت شفت حاجة مش كويسة او عملت اي زنب من الزنوب - [00:08:21](#)

الانسان بيعملها في السر اعمل ايه قوم صلي قم اغتسل واتوضأ وصل تقول لي ازاى اصلي؟ ده انا لسه عامل زنب ربنا سبحانه وتعالى قال ان الحسنات يذهبن السيئات. النبي عليه الصلاة والسلام قال اتبع السيئة الحسنة تمحها. اقرأ قرآن - [00:08:39](#)

اغتسل واتوضأ وصلي ركعتين واستغفر ربنا سبحانه وتعالى. تصدق الصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار. ازاى؟ ده انا لسه عامل زنب تصدق طب يبقى يعني ده كده مش نفاق لا مش نفاق - [00:08:56](#)

ربنا سبحانه وتعالى هو اللي قال لك اعمل كده لما تعمل زنب ارجع لربنا سبحانه وتعالى. بعد انا والله قلت ان انا مش هكذب تاني او مش هفتاب تاني. كل لما اعمل آ الذنب ده لما اكذب او - [00:09:11](#)

واغتاب اعمل اعمل طاعة رد عليه بطاعة على طول. تزامم الزنب ده انا قلت ان انا مش هكذب كذبت طلع صدقة اه اقعد استغفر ميت مرة صلي على النبي عليه الصلاة والسلام قم صلي ركعتين. اعمل عمل خير. رح آ بوس ايد امك - [00:09:23](#)

اعمل عمل صالح يعني اعرف ناس يقول انا كل لما بعمل زنب على طول اول لما اعمل زنب اقوم مطلع الصدقة على طول آ اول لما اعمل زنب اقوم رايح على طول رايح على امي اروح ابوس ايديها واقول لها مش محتاجة حاجة اعمل لك اي حاجة؟ هو بيعمل ايه؟ هو بيدور على اي طاعة يعملها على طول - [00:09:40](#)

علشان تشيل اثر الزنب ده. ومن اثار الزنب ان ربنا يغضب عليك. فعلى شان تدفع الغضب ده غضب ربنا سبحانه وتعالى وعلشان تدفع العقوبة اللي تنزل عليك بسبب المعصية وعلشان تشيل تشيل المعصية دي من قلبك ومن صحيفة الاعمال لازم على طول تروح على الطاعة - [00:09:59](#)

ان الحسنات يذهبن السيئات واتبع السيئة الحسنة تمحها واخر وصية وخالق الناس بخلق حسن. يعني انت زبطت علاقتك بنفسك في الذنوب والمعاصي. وزبطت علاقتك بربنا سبحانه وتعالى التقوى. كده هيبقى باقي علاقتك بالناس. النبي عليه الصلاة - [00:10:15](#)

والسلام قال وخالق الناس بخلق حسن يعني ان انت تحسن علاقتك بالناس ان انت تكون اخلاقك كويسة النبي عليه الصلاة والسلام قال ما شيء اثقل في ميزان العبد المؤمن يوم القيامة من خلق حسن - [00:10:31](#)

يعني اثقل حاجة تتحط في الميزان بتاعك يوم القيامة الاخلاق يعني الاخلاق للدرجة دي مهمة عند ربنا سبحانه وتعالى انت تكون طيب ان انت تكون صادق ان انت تكون عندك حياة ان انت تكون كريم ان انت تكون متواضع ان انت تكون بتعرف تقول - [00:10:46](#)

كلام طيب للناس ان تكون عندك بتتسم في في وجه الناس ان انت تحمل الازى ان انت يكون اخلاقك كويسة الاخلاق تعريف الاخلاق حسن الخلق هو بذل الندي ان انت - [00:11:02](#)

تعمل حاجات كويسة للناس. الكلمة الطيبة المساعدة الابتسامة. بزل الندي وكف الازى ان انت زي ما النبي عليه الصلاة والسلام قال المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ان انت الناس تكف اذاك عن الناس - [00:11:14](#)

واحتمال الاذى وطلاقة الوجه. احتمال الاذى تحتل اذى الناس وتصبّر يكون عندك الصبر والحلم وطلاقة الوجه ان انت آآ قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تحقرن من المعروف شيئا ولو ان تلقى اخاك بوجه طلق ان انت تبتسم في - [00:11:32](#)

وجه الناس تبسمك في وجه اخيك صدقة فالنبي عليه الصلاة والسلام بيوصينا وخالق الناس بخلق حسن اتقل حاجة تتحط في ميزانك يوم القيامة ان انت اخلاقك تبقى حلوة وبالاخلاق الكويسة دي تبلغ درجة الصائم القائم عند ربنا سبحانه وتعالى. وتبقى اقرب الناس للنبي عليه الصلاة والسلام. النبي عليه الصلاة والسلام قال ان من احبكم اليه - [00:11:49](#)

اقربكم مني مجلسا يوم القيامة احاسنكم اخلاقا فالنبي عليه الصلاة والسلام وصانا وصية جميلة. اتق الله حيثما كنت واتبع السينة الحسنة تمحوها وخالق الناس بخلق حسن ربنا يجعلنا واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه. جزاكم الله خيرا - [00:12:11](#)

احفزوا الحديس كويس شدوا حيلكم في الحفز. اشوفكم على خير باذن الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:12:30](#)